Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينبغي لهذا التعريف الذي فيه مايكفي من عدم الدقة من وجهة نظر نظرية ، كما يشير إلى ذلك " روبيرسي هولب " (١٩٨٤ : ٥٩) ، أن يسمح للمحلل بقياس الانزياح الجمالي " (ياوس a ١٩٧٨ :٥٣) الذي يحصل في حالة الأعمال المهمة (٢) بين عالم النص وعالم قراءته ،" المسافة ، حسب مصطلح "ياوس" ، بين أفق التوقع الموجود من قبل والعمل الجديد الذي يمكن أن يؤدي تلقيه إلى تغيير في الأفق (Horizontwandel) وينبغي من جانب آخر أن يكون من الممكن دراسة " مرحلة من التطور الأدبي بمفصلة آنية " وأن يكون من الممكن " مفصلة التعددية المتغيرة الجنس للأعمال المرتجلة إلى بنى متعادلة ومتضادة ومتسلسلة " – صيغة تحليل أعطى "ياوس" نفسه برهاناً عليها في دراسته "نعومة المنزل " (١٩٧٨ b).

ومهما تكن وظيفة هذه المهمة الثلاثية المفروضة على تاريخ الأدب فإنها تهمل مايسقطه نص ما من قراءته الخاصة ، أي ما نستطيع أن نسميه مع " ميشيل شارل Michel Charel (١٩٧٧)[٣] "بلاغة التلقي .

ومع أن وجهة النظر المزدوجة هذه موجودة في "تحدي " عام ١٩٧٠ ،فينبغي الاعتراف أن "ياوس " يهتم بالتلقي أكثر من اهتمامه بتاريخ التأثير ، الذي يميل ، بعبارة أخرى ، إلى تفضيل "الكون الأكبر" للتلقي ، في حجمه التاريخي ، على حساب " الكون الأصغر " للأثر (هوليوب ٨٣:٩٨٤) في المقابل ، إن الأثر البرغماتي الحاسم الذي ينتمي إليه العمل نفسه ، العمل الذي يُعَصْرنه acutaliser الفاعل المتلقي